القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

E mail alquds@alquds.co.uk

Internet www.alquds.co.uk

Al-Quds Al-Arabi Volume 17 - Issue 5222 Tuesday 14 March 2006

يومية ـ سياسية ـ مستقلة

السنة السابعة عشرة ـ العدد 5222 الثلاثاء 14 آذار (مارس) 2006 ـ 13 صفر 1427 هـ

ثقافة

10 ادونيس: العنف مكون أساس من مكوناتنا

منوعات

12 احمد بدير: ليس عندي شيء اسمه ضحك للضحك

مدارات

مشكلة اللاجئين السياسيين السوريين في الخارج 18

رأي

العبرة من نهاية ميلوسيفتش: فظائع لا تغتفر 19

مصدر توقع اعلانها خلال ايام

السعودية الى عقد صفقة اسلحة بريطانية قد تصل لـ70 مليارا

■ الرياض ـ يو بي آي: قال مصدر سعودي موثوق انه سيتم خلال الأيام القليلة المقبلة الإعلان عن صفقة تسلح سعودية ـ بريطانية يتم بموجبها حصول الرياض على طائرات «تايفون» البريطانية مقابل أن تحصل لندن على اكثر من مائتي طائرة عسكرية سعودية مستعملة بريطانية وأمريكية الصنع.

وأشار المصدر إلى أن البلدين وقعا في أواخر كانون الاول (ديسمبر) الماضي بروتوكول اتفاق لتحديث القوات السعودية وتزويد المملكة بطائرات «يوروفايتر تايفون» وذلك خلال زيارة وزير الدفاع البريطاني جون ريد الى الرياض آنذاك، مشيرا إلى أن تفاصيل الاتفاق ستعلن قبل نهاية الشهر الجاري.

إلا أن الاتفاق لم يذكر قيمة الصفقة، لكن صحفا ذكرت أنها تتراوح بين 12 وسبعين مليار يورو لصالح شركة «بي.ايه.اي سيستمز» ومتعهديها. ويشكل البروتوكول امتدادا لشراكة طويلة الأمد بين البلدين.

ولا يحدد الاتفاق عدد الطائرات ولا تاريخ تسليمها، لكن الصحف تحدثت عن 48 طائرة «تايفون يوروفايتر» مع إمكانية رفع هذا العدد إلى 72 طائرة اعتبارا من 2008.

وتصنع طائرة «يوروفايتر» من قبل تجمع أوروبي مؤلف من المجموعة الفرنسية والألمانية والأسباني «ايدس» والبريطانية «بي ايه اي سيستمز» والإيطالية «الينيا/ فينميكانيكا».

ونفى ولي العهد السعودي الأمير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران في تصريحات نشرتها الصحف في الشهر ذاته أن تكون قيمة هذه الصفقة تبلغ سبعين مليار دولار كما نشرت صحف بريطانية. وأوضح الأمير سلطان للصحافيين أن «هذه الصفقة لن تؤثر على مشاريع الحكومة السعودية التنموية والاقتصادية».

وأضاف «لا صحة لما قيل ونشر عن قيمة هذه الصفقة أو أسعار الطائرات».

ولم تتوصل طائرة «يوروفايتر» بعد إلى اجتذاب العديد من الزبائن باستثناء طلب 620 طائرة تقدمت به الدول التي تصنعها.

وقد رفضت سنغافورة مؤخرا عرضا لشراء هذه الطائرة في حين تدرس اليونان حاليا مشروع شراء ستين طائرة.

وحتى الإعلان عن الاتفاق السعودي ـ البريطاني، وحدها النمسا قامت بشراء 18 طائرة أما فرنسا المشاركة في مجموعة «ايدس» فتفضل طائرتها المقاتلة «رافال».

واجمع محللون اقتصاديون على أن الاتفاق السعودي ـ البريطاني في حال إعلان تفاصيله سيشكل دفعا قويا لشركة «بي ايه اي سيستمز» البريطانية ولمجمل قطاع تصنيع الطائرات الأوروبي.

وستكون الشركات البريطانية الرابحة الكبرى من هذه الصفقة لا سيما «بي ايه اي سيستمز» التي ستؤمن أيضا تدريبا للسعوديين في مجال صيانة هذه الطائرات، مع مواصلة صيانة طائرات «تورنيدو».

وسيساهم الاتفاق مع السعوديين في تعزيز عودة العلاقات بين الحكومة البريطانية وابرز شركة تسلح في بريطانيا إلى طبيعتها. وسيعود الاتفاق بالنفع على شركة «رولز رويس» التي تصنع محرك «اي دجي 200» لطائرة «يوروفايتر».

زكريا الموسوي قد يفلت من عقوبة الاعدام بسبب انتهاك «كبير جدا» لحقوق الدفاع

■ الاسكندرية (فرجينيا) ـ يو بي آي: رفعت القاضية التي تحاكم زكريا الموسوي المدان الوحيد في هجمات 11 ايلول (سبتمبر) 2001 على الولايات المتحدة جلسة النطق بالحكم امس الاثنين، ولمحت الى ان المتهم قد لا يحكم عليه بالاعدام بسبب تجاهل محامي الحكومة لاوامرها بالنسبة للتعاطي مع الشهود.

ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن القاضية ليوني برنكيما قولها خلال الجلسة في محكمة الاسكندرية امس «خلال سنوات خدمتي في المحاكم لم اشهد انتهاكات اسوأ للقانون بالنسبة للتعاطي مع الشهود».

وبعد نقاش قصير رفعت برنكيما الجلسة، وقالت انها ستنظر في طلب محامي الموسوي المعين من قبل المحكمة بانهاء جلسة النطق بالحكم، التي دخلت اسبوعها الثاني، والحكم عليه بالسجن مدى الحياة بدلا من الاعدام حسبما طلبت الحكومة.

وجاء هذا التطور بعد ان بحث محامي ادارة الطيران الاتحادية يوم الجمعة الشهادة التي سيدلي بها عدد من شهود ادارة الطيران الاتحادية قبل ان يمثلوا امام المحكمة.

وكان الموسوي اعترف في نيسان (ابريل) الماضي بانه تآمر مع القاعدة في هجمات 11 سبتمبر. والموسوي هو المدان الوحيد حتى الان في هذه الهجمات.

يذكر أن موسوي الفرنسي من اصل جزائري معتقل منذ صيف العام 2001 بعد أن ثارت حوله شبهات عندما حاول الالتحاق بمدرسة لتعليم الطيران.

12 قتيلا بينهم حارسان للجلبي.. وبوش يتهم ايران بتصنيع القنابل

طه يس رمضان يشكو تعرضه للتعذيب ويعتبر محاكمة صدام «اعجوبة العصر»

طه يس رمضان اثناء تقديم افادته امام المحكمة الخاصة التي تنظر قضية الدجيل امس (ا ف ب)

بغداد ـ «القدس العربي» ـ رويترز ـ اف ب:

برر مسؤولون عراقيون سابقون خلال محاكمة الرئيس السابق صدام حسين وسبعة من اعوانه امس اعدام 148 شخصا في الدجيل عام 1982 اثر تعرض صدام لمحاولة اغتيال فاشلة في هذه البلدة بـ«ايعاز من ايران الدولة المعادية» حسب قولهم.

وقال طه ياسين رمضان النائب السابق لصدام في الجلسة الـ16 المخصصة للاستماع الى اقوال المتهمين «لقد اعترف الجناة الذين قبض عليهم وهرب البعض الى ايران».

وتابع «كان الرئيس يزور القرى والمدن للاطلاع على احوال الناس ومشاكلهم واحوالهم المعيشية فقصدت له جماعة تنتمي الى حزب محظور مرتبط بدولة معادية هي ايران بتوجيه من اجهزتها الاستخباراتية».

واوضح «لقد ارادوا اغتيال الرئيس فهل تريدون ان يتم تكريمهم؟ او تمكينهم من ان يكرروا فعلتهم بنجاح بعد ان فشلوا في المرة الاولى ؟».

واضاف رمضان متسائلا «لماذا صدام متهم في هذه القضية؟ هذه اعجوبة العصر وستتحدث بها الاجيال مئات السنوات ويتندرون بها حيث تتم محاكمة رئيس البلاد الشرعي». ونفى اي دور له في القضية قائلا «لم يتم تكليفي باي مهمة في قضية الدجيل ولا اي وزير ولا حتى وزير الداخلية سعدون شاكر (...) ولم اقم بزيارة الدجيل لا في اليوم الاول ولا في اليوم الثاني».

واكد «لو تم تكليفي باي واجب ودور في هذه القضية من قبل سيادته لكنت اديت الواجب ولا انكره لان ذلك ليس جريمة من وجهة نظري، بل ان التقاعس هو بحكم الخيانة».

وتابع رمضان ان «هذه المحكمة غير شرعية والقضية غير شرعية والقرار الذي شكلت بموجبه المحكمة من قبل (الحاكم المدني في العراق بول) بريمر ممثل دولة الاحتلال غير شرعي (...) الشهود كانوا ملقنين واختلفوا في الحديث عن رواياتهم».

وقال رمضان انه تعرض «للتعذيب طوال اسبوعين بين 17 اب (اغسطس) و9 ايلول (سبتمبر) من عام 2003» اثر توقيفه في مدينة الموصل (370 كلم شمال).

واضاف «طلبوا مني مكان تواجد صدام حسين وعندما قلت لهم لا اعرف انهالوا علي بالضرب واجبروني على الزحف وكلما كنت اتوقف كانوا يركلونني حتى سالت الدماء من ركبتي (...) في احدى المرات بدا البول ينساب مني دون شعور فركلني الحراس وسحلوني على البول لخمس دقائق».

بعدها، اقترح المدعي العام جعفر الموسوي على قاضي المحكمة رؤوف رشيد عبد الرحمن «مفاتحة الجهات المختصة لاجراء تحقيق مع الاشخاص الذين تعرضوا لطه ياسين رمضان» فرد القاضي بالايجاب.

واتهم الرئيس الامريكي جورج بوش امس ايران بالضلوع في الاضطرابات بالعراق قائلا ان طهران تساعد في صنع المتفجرات المميتة محلية الصنع.

واعلنت مصادر امنية عراقية مساء امس مقتل 12 عراقيا، بينهم طفلة ورئيس تحرير مجلة «الف باء»، واصابة 43 اخرين بجروح في اعمال عنف متفرقة في العراق.

من جهة اخرى، قتل اثنان من حراس نائب رئيس الوزراء احمد الجلبي في تبادل اطلاق نار مع عناصر شركة امنية خاصة عراقية في حي المنصور (غرب)، وفقا لمصدر امني.

(تفاصيل ص 3)

رئيس الدائرة السياسية يستعيد دوره السياسي

عباس يتصل بالقدومي لاعادة بناء فتح.. وحماس تدعوه لتفعيل دور المنظمة لتتولى المفاوضات

■ القاهرة ـ رام الله ـ «القدس العربي» ـ اف ب: اكد مصدر فلسطيني في القاهرة ان اتصالات تجري حاليا بين رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن) وبين امين سر اللجنة المركزية لحركة فتح فاروق القدومي بشأن اعادة بناء تنظيم الحركة بعد خسارتها الانتخابات التشريعية الاخيرة.

واوضح المصدر، الذي طلب عدم ذكر اسمه، ان «اتصالات بدأت بين ابو مازن والقدومي عبر مبعوثين عقب اجتماع المجلس الثوري لحركة فتح» الذي اختتم الاربعاء الماضي في رام الله «من اجل اعادة بناء تنظيم الحركة ومنع الفلتان الامني بما يتناسب مع تحديات المرحلة المقبلة».

وقال المصدر ان «اللجنة المركزية لحركة فتح (اعلى هيئة في غياب المؤتمر العام للحركة) ستعقد اجتماعا قريبا يرجح ان يكون في القاهرة».

وقال مسؤول فلسطيني لـ«القدس العربي» «ان القيادة الفلسطينية التي خاصمت القدومي خلال المرحلة الماضية، تعمل اليوم على استرضائه بعد خسارة حركة فتح الانتخابات».

وكانت نشبت خلافات حادة بين القدومي وعباس، حيث اتهم القدومي السلطة الفلسطينية في رام الله بمحاولة تجريده من صلاحياته لصالح رئيس السلطة الوطنية ووزير الخارجية ناصر القدوة، وتجريد المنظمة من مسؤولياتها لصالح القيادة في رام الله. وقال المسؤول الفلسطيني لـ«القدس العربي» ان «هذه الصلاحيات اذا لم يستردها القدومي فستؤول لوزير الخارجية الجديد من قيادات حماس، وهو ما تحاول السلطة تلافيه الآن».

واضاف المسؤول الذي رفض الكشف عن اسمه «ان حركة حماس تعمل ايضا على نفس الخط، حيث تجري اتصالات بالقدومي بصفته امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية للمشاركة بشكل قوي بالمنظمة يعكس فوزها بالانتخابات التشريعية».

وترغب حماس، وفق مصادر فلسطينية، في ان تجعل من منظمة التحرير الفلسطينية المرجعية السياسية للشعب الفلسطيني، وفي ان تعيد ملف التسوية اليها باعتبارها الطرف الموقع على اتفاقيات السلام مع اسرائيل. وقالت المصادر الفلسطينية ان من شأن هذا الترتيب ان يعفي حكومة حماس من التفاوض مع اسرائيل دون وقفه.

واكد عضو المجلس الوطني الفلسطيني سعيد كمال انه «نقل رسالة من حركة حماس الى القيادة الفلسطينية عبر القدومي تدعو فيها حماس الى لقاء تمهيدي من اجل البحث في اعادة بناء المنظمة».

وقال كمال انه «التقى الاسبوع الماضي في القاهرة عضو المكتب السياسي لحركة حماس محمد نزال الذي طلب منه نقل هذه الرسالة الى القدومي».

يذكر ان حماس ليست عضوا في منظمة التحرير الفلسطينية ولكن كل نوابها في المجلس التشريعي (74) اصبحوا اعضاء في المجلس الوطني الفلسطيني (بمثابة برلمان لمنظمة التحرير الفلسطينية) الذي يضم اكثر من 700عضو.

وكان القدومي قال عقب لقاء الشهر الماضي في دمشق مع نائب الرئيس السوري فاروق الشرع ووزير الخارجية وليد المعلم ان «منظمة التحرير وحركة حماس تسيران في المسار نفسه، ويجب ان تتعاونا لخدمة الشعب الفلسطيني وقضاياه العادلة».

واصبح القدومي رئيس حركة فتح بعد وفاة ياسر عرفات، ويقيم بصورة دائمة في العاصمة التونسية لانه يعارض اتفاقات اوسلو الاسرائيلية ـ الفلسطينية عام 1993.

وفي تصريح عبر الهاتف لوكالة فرانس برس، قال عضو المكتب السياسي لحركة حماس اسامة حمدان ان الحركة «ترغب في تطبيق قرار مؤتمر الحوار الوطني الفلسطيني الذي عقد في القاهرة في اذار (مارس) 2005 باعادة تفعيل منظمة التحرير».

واكد حمدان ان «اعادة بناء وتفعيل المنظمة اولوية بالنسبة لحركة حماس، ونحن نريد ان تشارك كل القوى الفلسطينية في ذلك».

واوضح ان حماس تريد «لقاء فلسطينيا للحوار حول برنامج المنظمة وآليات اتخاذ القرار فيها واعادة تشكيل هياكلها».

صفوت الشريف يرفض صدور صحيفة ثانية باسم «الوفد» ونعمان جمعة يقرر بيع مقر الحزب

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من حسام أبو طالب:

حسم صفوت الشريف رئيس مجلس الشورى الجدل المثار بشأن إصدار صحيفة يومية ثانية لحزب الوفد تحمل نفس الاسم ـ الوفد، وتصدر منذ 22 عاما.

فقد رفض طلبا مقدما من نعمان جمعة رئيس الحزب المفصول بمنح ترخيص له لإصدار الصحيفة بعد نقل المقر إلى شارع عماد الدين بوسط القاهرة.

وقد أكد الشريف بعد لقائه بوفد من جبهة الإصلاحيين الذين يمتلكون الآن مقادير الأمور في الحزب والصحيفة بأنه لن يسمح بوجود صحيفتين في السوق تحملان اسم الوفد. لأنه يمثل عدوانا على اهم حزب ليبرالي في الحياة السياسية المصرية.

وفي تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» أكد صفوت الشريف أنه لا يوافق على ان تصل الأزمة لحد العمل على تدمير الصحيفة الأم التي أثرت في الحياة السياسية المصرية وتدمير مستقبل المحررين الذين يعملون فيها.

أضاف بأن المجلس الأعلى للصحافة سيقف في وجه أي محاولة الغرض منها تشريد صحافيي الوفد أو الدفع بهم نحو المطالبة مشددا على أنهم كوادر جيدة ومن غير المنطقي ألا يستمروا في دعم مسيرة الإعلام المصري.

على صعيد آخر أكد محمد سرحان نائب رئيس حزب الوفد أنه وعددا من قيادات الوفد التقوا بصفوت الشريف وتباحثوا معه حول الصحيفة التي يعتزم جمعة إصدارها في غضون أيام قلائل.

أضاف سرحان في تصريحاته لـ«القدس العربي» بأن رئيس مجلس الشورى أكد لهم بأنه لن يسمح بوجود تلك الصحيفة، مشيرا إلى أنه اخبر جمعة باستحالة تلبية طلبه وطالبا منه بأن يعمل على وحدة صف الوفد الذي أهدر أعواما من عمره في ممارسة السياسة من خلاله.

وأكد سرحان بأن اللقاء الذي حضرته مجموعة من الإصلاحيين منهم البدوي ود. محمود أباظة ومحمد علوان انتهى إلى اقتناعهم بصدق نوايا صفوت الشريف.

على صعيد آخر أكد د. محمود أباظة قائد الإصلاحيين في حزب الوفد أنه بعد قرار رئيس مجلس الشورى الأخير حققت جبهة الإصلاحيين خطوة هامة على طريق صراعها لدعم الشرعية داخل الحزب.

وأضاف بأن هناك توجها عاما داخل الحزب بالسير قدما في الطريق الذي صوتت لصالحه الجمعية العمومية في اجتماعها لأخير بإتاحة الفرصة أمام محرري الجريدة وأعضاء اللجنة العليا للحزب وأعضاء الهيئة الوفدية للعمل بحرية مطلقة كي تعود الشعبية المفقودة للحزب والصحيفة معا.

واعترف أباظة بأن المرحلة القادمة تتطلب مزيدا من الإخلاص والتفاني وأشار إلى أن الصراع الذي تشهده ساحات المحاكم بين الفريقين المتنافسين لن يعطل مسيرة الإصلاح داخل الحزب.

على صعيد آخر علمت «القدس العربي» أن نعمان جمعة يصر على إعلان بيع مقر حزب الوفد الكائن بشارع بطرس حنا بحي الدقي وذلك من أجل إنهاء سيطرة مجموعة أباظة على المقر ويراهن جمعة على أن الصلاحيات التي بيده تؤهله لاختيار أي مقر جديد يراه مناسبا وقد سبق أن قام سلفه فؤاد سراج الدين بتغيير مقر الحزب والجريدة أكثر من مرة.

وفي تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» أكد نعمان جمعة أنه وإن كان يلاقي مقاومة شرسة ووحدة في صفوف محرري الجريدة إلا أنه لن يعدم الحيلة في الخروج بمشروع الجريدة الجديدة للنور في غضون فترة وجيزة، مؤكدا أن صفوت الشريف ليس من حقه منع إصدار الصحيفة.

العراق: المأزق والمخارج

عبد الباري عطوان

النغمة السائدة الآن في اوساط القادة العراقيين المنخرطين في المشروع السياسي الامريكي هي التحذير من خطورة اندلاع حرب اهلية طائفية في العراق. وكان آخر هؤلاء السيد جلال الطالباني الذي كان من ابرز المحرضين على الغزو الامريكي للعراق.

السيد الطالباني قال في بيان له معلقاً على مقتل 52 شخصاً في تفجيرات استهدفت مدينة الصدر، «ان الارهابيين والكفرة واتباع صدام حسين يسعون لنشر روح الانفصال واستغلال الفجوات التي يخلفها أي ارجاء في العملية السياسية».

العراق انزلق فعلاً الى اتون الحرب الاهلية الطائفية، ويسير بخطى متسارعة على طريق «البلقنة»، فهناك عمليات تطهير عرقي تجري في وضح النهار، وتشهد المناطق الشيعية تفريغاً لابناء الطائفة السنية، والعكس صحيح.

والأخطر من هذا وذاك عمليات النزوح للكفاءات العلمية وابناء الطبقة الوسطى الى دول الجوار ومنها الى اوروبا واستراليا ونيوزلندا وأي حكومة يمكن ان تمنحهم تأشيرة دخول.

في الماضي كان بعض المرتبطين بمشروع الاحتلال الامريكي يتحدثون عن وجود اربعة ملايين عراقي في المهجر فروا من ظلم حكم البعث، العدد تضاعف الآن، فقد بقي معظم هؤلاء في منافيهم رغم اقتراب الذكرى الثالثة لـ«تحرير» العراق، واضيف اليهم المهاجرون الجدد، الفارون من نعيم الديمقراطية الامريكية وهؤلاء يقدرون بالملايين.

السيد الطالباني يتهم الارهابيين والتكفيريين واتباع صدام حسين بنشر روح الانفصال، ولا يوجه كلمة نقد واحدة الى الاحتلال الامريكي، والقوى التي ساندته وسهلت مشروعه الاستعماري في العراق.

فالارهابيون والتكفيريون لم يضعوا الدستور العراقي الجديد الذي ينص على التقسيم الفيدرالي، كما انهم جاءوا الى العراق بعد الاحتلال وليس قبله، وكان من المفترض من الرئيس الطالباني ان يمارس، وهو الماركسي السابق، نقداً ذاتياً يعترف فيه بالاخطاء القاتلة التي ارتكبها وشركاؤه الذين جاءوا من الخارج «محررين»، وأوصلوا العراق الى هذا الدرك الاسفل من الفوضى، والارهاب الدموي، وانعدام الأمن وغياب الاستقرار، والحرب الطائفية.

فالتشخيص الصحيح للمرض واسبابه، ومكامن علله، هو الذي يقود الى العلاج الناجع، ومن المؤسف ان ساسة العراق الجديد يوجهون اصابع الاتهام الى الجميع باستثناء انفسهم، ويرفضون تحمل أي لوم او مسؤولية، ولهذا تستفحل امراض العراق بصورة باتت تستعصي على أي علاج.

* * *

الفيروس الذي انهك الجسم العراقي، وبات يهدد بتحلله، بعد تعفنه، هو الحكام الجدد، الذين حولوه الى حقل تجارب للاستعمار الامريكي الجديد، وضحوا بمئة الف من ابنائه دون ان ترف لهم عين، او يذرفون دمعة واحدة.

الآن يتحدثون عن ضرورة تشكيل حكومة، وتأسيس جبهة عريضة تضم «القوى الوطنية» لتحقيق الأمن والاستقرار في البلاد، واخراجها من المأزق الخطير الذي تعيشه.

مخرج جميل، ولكن لم يقل لنا الذين يقترحونه كيف ستتشكل الحكومة، ومن ستضم الجبهة «الوطنية» العريضة التي ستكون نواتها، ومن يترأس هذه الحكومة.

السفير الامريكي زلماي خليل زاد الذي كان «عراب» مؤتمر لندن، وكل المخططات لتجنيد «المعارضة» واستخدامها كغطاء للتمهيد لغزو العراق واحتلاله وتغيير نظامه، قال ان الطبقة السياسية الحاكمة في العراق حالياً تقدم مصالحها الذاتية على مصالح الوطن. فاذا كان السفير الامريكي الذي يعرف هؤلاء جيداً قد ضاق ذرعاً بهم، وبات يتهمهم بالفساد والمحسوبية، والطائفية والتعذيب والقتل الجماعي، فكيف سيثق بهم ابناء الشعب العراقي الذين لم يروا في عهدهم غير انعدام الأمن، والبطالة وانقطاع الكهرباء والماء، والقتل على الهوية، والسطو المسلح واستفحال الجرائم، وانتشار المخدرات والموبقات بكافة الاشكال والالوان.

الحكومات الوطنية تتشكل عادة بعد انتهاء الاحتلال، واستعادة السيادة، واحلال الأمن، واستجابة لرغبات المواطنين، وتتويجاً لمقاومتهم، فهل مثل هذه المواصفات الاساسية والضرورية تنطبق على أي حكومة جديدة تتشكل في العراق في ظل الاحتلال الامريكي؟ وهل يصلح هؤلاء الذين تآمروا على وحدة العراق وهويته العربية والاسلامية، ووحدته الوطنية، لكي يكونوا اعضاء في هذه الحكومة؟

* * *

العراق الجديد يحاكم الرئيس العراقي صدام حسين، وأركان نظامه، بتهمة اعدام 148 مواطناً تآمروا لاغتياله في منطقة الدجيل، وهذا أمر لا غبار عليه، ولكن من سيحاكم من اقاموا غرف التعذيب في اقبية وزارة الداخلية، وشكلوا فرق الموت ضد علماء العراق، وقادوا البلاد الى هاوية الحرب الطائفية؟

الوحدة الوطنية المطلوبة في العراق هي تلك التي تقوم على مواجهة الاحتلال والمجموعة السياسية التي تشكل رأس حربة لكل مشاريعه في تفتيت العراق، وتمزيق هويته الوطنية، واغراقه في حرب طائفية مدمرة.

المشروع السياسي الامريكي في العراق واجه المصير نفسه الذي واجهه مشروع الاحتلال العسكري، أي الفشل الذريع، وهذا الفشل ناجم عن سوء تقدير وطنية الشعب العراقي، ورفضه للاحتلال، واستعداده لمقاومته.

انعقاد جلسة جديدة للجمعية الوطنية العراقية الدائمة يوم الخميس المقبل لن يحل المعضلة، وابعاد الدكتور ابراهيم الجعفري من رئاسة أي حكومة جديدة يتم تشكيلها لن يقود البلاد الى الاستقرار وبر الأمان.

المعادلة تتغير على ارض العراق بسرعة مخيفة، منذ ظهور بوادر المواجهة الامريكية ـ الايرانية بسبب البرنامج النووي الايراني. فالسيد الطالباني عندما يرفض الجعفري حليفه السابق، لا ينطق عن هوى. فعندما تتغير المعادلات تتغير التحالفات ايضاً. انها لعبة امريكية كبرى أدواتها لاعبون عراقيون صغار.

سعر النسخة ■ الاردن 200 فلس ■ الامارات 3 درهم ■ البحرين 300 فلس ■ تونس 750 مليم ■ الجزائر 90 دينارا ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عُمان 200 بيزة ■ العراق 500 فلس ■ قطر 3 ريالات ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 1 جنيه ■ المغرب 5 دراهم ■ اليمن 30 ريالا

PRICE LIST Australia 1.50 A.Dr • Austria €1.80 (ATS 24.77) • Belgium €1.70 (BEF 68.58) • Cyprus £0.65 • Denmark 10Kr • France €1.50 (FRF 9.84) • Germany €2.00 (DEM 3.91) • Greece €1.45 (GRD 494) • Italy €1.55 (L 3001) • Netherlands €2.00 (FL 4.41) • Spain €1.50 (249.58 Pta) • Sweden SEK 15 • Switzerland 3 SF • Turky 2,250,000 TL • UK £1 • USA $2.00 (New York $1.50) • Can $2.50